Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفتى الجميل

كانت « تاتيا كارولى » تغنى ، وكان غناؤها مشجيا يستثير الحنين ، ويطرب المسامع ، ويلعج الأفئدة ، غناء حلو النغم ، مرير الأثر ، تطريبا وترجيعا ، وكانت المغنية هيفاء أخاذة بالألباب ، فى ثوب من المخمل شفاف ، خفيفة الحركات ، فاترة اللحاظ ، عميقة الصوت ..

وكان المهذار « فوليت » مستندا إلى البيانو وقد بدا منظره مضحكا ورهيبا معا ، بوجهه الأسود الفاحم وفمه الرحيب كأنه الجرح البالغ فى تلك الصفحة السوداء . وجلس القرفصاء بضعة زنوج يضربون الطبول ضربا منسجما على أنغام المعزف .

وكان المشهد الأوحد الذى استرعى الأنظار فى ذلك المساء عراكا بين كلب دانيماركى ضخم وزنجى شيخ قد تزيا بزى امرأة هجينة . فقد راح الكلب يكر ويفر حيال خصمه فى غضبة المقاتل وجنة المصارع يجالد ثورا أعمى يتحسس مكان مجالده ومضى يجذبه من ردائه ويشده من ثيابه كلما أمكنته الفرصة منه بينما جعل الرجل يؤدى دوره فى فتور المستسلم فكان منظره على تلك الصورة مضحكا ومؤلما فى آن واحد ... .

وانثنت غادة فى النظارة تدعى « نويل دى فريجيس » تضحك لجليسها قائلة من أى مخبأ فى الأرض استطاعت هذه الجوقة أن تجلب هذا الشيخ العجيب « نبئنى يا لورد شفيلد بخبره » إنى أراك العليم لا يغيب عنك شىء ! ..فقال جليسها الذى سمته باسمه : مسكين هذا الرجل ، إنه يدعى « جيمس استرلنج » وقد تغير كثيرا عما كان فى صباه . ولا أحسبك تتصورين أن هذا الشيخ الذى ترينه أمامك كان فيما مضى من زمانه أغيد مليحا ولكنه كان كذلك والله بل كان الجميل المهيب ورب القد المديد والطلعة الرائعة ، وما غير منه إلا حبه الحياة وإسرافه على النفس . وكان بجانب ذلك فى شجاعة